العبرة بها والعبد يبعث يوم القيامة على الحالة التي مات
عليها وخيرا بنا يوم لقائك يا ربنا وهو يوم وقوفنا
بين يديك للحساب بان تجعلنا ممن قلت فيهم فاما من
أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ه
وينقلب الى اهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة
مستبشرة ربنا اى يا ربنا اتمم لنا نورنا في الدنيا
بالايمان وفي الاخرة باللقاء والمشاهدة واغفر لنا استر
ذنوبنا عن غيرك ولا تواخذنا بها كبيرها وصغيرها
انك على كل شيء قدير اى لانك قدير على كل شيء سوى
ذاتك وصفاتك لان القدرة لا تتعلق الا بالممكن وفيه
اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزى الله النبي الاية
وهذه الدعوات التي ختم بها المصنف ما بين قرآن واحاديث
وهي اشرف الدعوات وانفس ايضا الاية التي هي محكية
عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت ولتحقق
الاجابة بها فقال ربنا امنا صدقنا بقلوبنا وانقدنا
بظواهرنا بما اى بالذي انزلت من جميع الكتب السماوية
واتبعنا الرسول ويريد الداعي سيدنا محمد وان كان المراد
به في الاية عيسى عليهما الصلاة والسلام فاكتبنا اى
اثبتنا في ام الكتاب مع الشاهدين لك بالوحدانية ولمحمد
بالرسالة

بالرسالة هذا لقصد القارئ وان كان اصلها في عيسى
كما علمت وفي الحقيقة يلزم من الايمان بمحمد وما انزل
عليه الايمان بعيسى وسائر الانبياء لكونه سر الله
الجامع ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به امن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله
وملائكته الاية وقال تعالى والذين امنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين احد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان
الله غفورا رحيما اللهم اغفر لنا ما قدمنا من المعاصي
والتقصير وما اخرنا من المامورات عن اوقاتها وما اسررنا
بيننا وبينك وما اعلنا بين العباد وما انت اعلم به منا
من كل معصية وعيب تعلمه منا ولا نعلمه من انفسنا اللهم
أرنا اصله اراءنا نقلت حركة الهمزة للساكن قبلها فسقطت
الهمزة اى اعلمنا الحق في نفس الامر حقا في انفسنا فيتسبب
عن ذلك ان نتبعه وارنا الباطل باطلا فنتجنبه وفي
تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة الجائزة وهذا
معنى قول الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك العصمة
في الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من
الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب على مطالعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)